international policy centre for inclusive growth

مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل
مدعوم بشكل مشترك من برنامج الأمم المتحدة الإنمائى وحكومة البرازيل.

ONE PAGER 351

ISSN 2318-9118 يمايو/أيار 2017

الطاقة والفقر وأهداف التنمية المستدامة[1]

هانا غوزي، مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل

الهدف السابع من أهداف التنمية المستدامة مكرس لضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة والموثوقة بتكلفة ميسورة بحلول عام 2030. في حين أن الطاقة كانت فقط مذكورة بشكل ضمني في الأهداف الإنمائية للألفية، تؤكد أهداف التنمية المستدامة على الارتباط المباشر بين الوصول إلى الطاقة المنزلية والاستهلاك والفقر والتنمية. ويرتبط هذا الاهتمام ارتباطًا وثيقًا بالفهم الموسع للفقر، لأنه يتجاوز التعريف النقدي للفقر، بحيث يُنظر إليه على أنه مقياس كلي لنوعية الحياة بشكل عام. تدرك أهداف التنمية المستدامة بوضوح محورية الطاقة للرفاه الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك لقضايا مثل الصحة وتغير المناخ، وتعكس خطاب الأمين العام للأمم المتحدة السيد/ بان كي مون في مؤتمر ريو 20+ بأن "الطاقة هي الخيط الذهبي الذي يربط بين النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة".

بالتزامن مع الأعتراف المتزايد لهذة العلاقة في سياسات التنمية الدولية، تمت دراسة العلاقة بين استهلاك الطاقة والفقر في مجموعة متنوعة من الأدبيات الأكاديمية، من دراسات التنمية إلى الاقتصاد. ومع ذلك، فإن العلاقة بين الطاقة والتنمية بعيدة كل البعد عن أن تكون علاقة بسيطة وفهم الطيف الواسع من الأدبيات المتعلقة بهذه العلاقة أمر حيوي لتطوير السياسات.

مراجعة تفصيلية للأدبيات المتعلقة بالعلاقة بين الطاقة - وخاصة الكهرباء - والتنمية سلطت الضوء على الفرص والتحديات المستقبلية في الحد من الفقر بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة وعلى وجه الخصوص. وتشير مراجعة الأدبيات على احتكار الدراسات الخاصة بهذة المسألة من قبل المؤلفين الذكور أصحاب التوجه الغربي، وبالتالي تدلل المراجعة إلى الحاجة إلى مزيد من النهج متعددة الثقافات لمواجهة تحدي الطاقة والفقر.

ومن الأهمية بمكان لفهم العلاقة بين الطاقة والتنمية فهم العلاقة بين استهلاك الطاقة والنمو الاقتصادي. فهناك إجماع واسع على العلاقة بين الاثنين. ومع ذلك، فإن الأدبيات تنقسم إلى حد كبير حول فهم المسببات. وأسفرت دراسات كرافت وكرافت في عام 1978 عن نتائج مختلطة ومتناقضة في كثير من الأحيان. ولكن تم إثبات نتائج أكثر اتساقًا من خلال الأعمال الحديثة التي ربطت بين العلاقة بين الدخل واستهلاك الطاقة بالوضع التنموي للبلد. ومع ذلك، فإن هذه الدراسات كانت واضحة في تأكيدها على أنها محدودة بسياق معين. الأهم من ذلك، أن هذه الدراسات الحديثة توضح أنه لا توجد علاقة سببية عالمية بين الدخل واستهلاك الطاقة ولكن، بدلاً من ذلك، توضح تلك الدراسات على أن هناك تباينا كبيرا.

بالنظر إلى التفاعل بين الطاقة والنمو الاقتصادي والتنمية، أصبحت الدراسات تعترف بشكل متزايد بانتشار وأهمية فقر الطاقة وهو يُعرّف بأنه "عدم وجود خيارات كافية في الوصول إلى خدمات طاقة كافية ومعقولة التكلفة وموثوقة وعالية الجودة وآمنة وصديقة للبيئة لدعم التنمية الاقتصادية والبشرية" وذلك حسب تعريف دراسة ريدى في عام 2000. وحددت مجموعة كبيرة من الدراسات مجموعة من المعايير التنموية التي تتأثر مباشرة بفقر الطاقة، بما في ذلك وفيات الأمهات والرضع، وعدم المساواة بين الجنسين، والاستدامة البيئية والإنتاجية. وتعكس أهداف التنمية المستدامة إجماع تلك الدراسات على أن الطاقة لها دور تلعبه فى تخفيف حدة الفقر في جميع أنحاء العالم.

إن محدودية السياق والثقافة وتأثيرهما على العلاقة بين استهلاك الطاقة والفقر تتحدى المعرفة التقليدية حول انتقال الطاقة: أى انتقال الأسرة من نوع من الوقود إلى نوع آخر. فالفرضية التقليدية، والتي لا تزال مؤثرة بشكل كبير في المجالين الأكاديمي والسياسي، هي مفهوم "سلم الطاقة" الذي يشير إلى الانتقال من الاعتماد على الطاقة الحيوية إلى الأعتماد على طاقات أكثر كفاءة مثل غاز البترول المسال والكهرباء، ويتزامن ذلك مع زيادة في الدخل. وتم تحدى هذه الفرضية من قبل عدد من دراسات الحالة التجريبية. ولهذة الدراسات التجريبية أثر كبير على أهداف التنمية المستدامة لأنها تدعو إلى المزيد من الأهتمام بالأمور الخاصة بالثقافات المختلفة وتأثيرها على أستخدام الطاقة.

ويشير تعقيد العلاقة بين استهلاك الطاقة والفقر إلى قيود السياسات العالمية. وتعمل ورقة عمل حديثة أعدتها هانا غوزى في عام 2017 على تحدي الأساليب التقليدية لتقييم العلاقة بين الطاقة والفقر، مما يبرز الحاجة إلى مزيد من الاهتمام بالسياق الثقافي لإنتاج تقييمات دقيقة. وبالتالي، فهى تدعو إلى تطوير تحليل دقيق للعلاقة بين استهلاك الطاقة والفقر من أجل التقييم الواقعي للتداعيات المستقبلية لتخفيف وطأة الفقر. وتوفر تقنيات النمذجة المستمدة من الدراسات الهندسية طريقة ممكنة لتقييم الطرق التي تؤثر بها المعايير التطويرية بشكل مباشر على استخدام الطاقة في المستقبل. حيث تُظهر تقنيات النمذجة الحديثة التي تحتوي على متغيرات مرتبطة بالتنمية قدرة واعدة لتطبيقها في تحليل أهداف التنمية المستدامة.

وتخلص دراسة غوزى إلى أنه على الرغم من أن الأدبيات تعترف بالعلاقة الحالية بين الفقر واستهلاك الطاقة، إلا أن هناك نقصًا في الاهتمام بكيفية تأثير التخفيف من حدة الفقر في المستقبل على الاستهلاك العالمي. وهذا يرتبط مباشرة بأهداف التنمية المستدامة بسبب الآثار البيئية المترتبة على ذلك. هناك احتمال لنموذج صغير للتنبؤ باستهلاك الأسرة في المستقبل فيما يتعلق بمستويات الفقر. وسيكون لهذا النموذج آثار مهمة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

المراجع:

Goozee, H. 2017. "Energy Poverty: The Hidden Key to the Sustainable Development Goals". IPC-IG Working Paper 156. Brasília: International Policy Centre for Inclusive Growth.

Kraft, J., and A. Kraft. 1978. "Relationship between energy and GNP." Journal of Energy Finance and Development 3(2).

Reddy, A.K.N. 2000. "Energy and Social Issues." In World Energy Assessment: Energy and the Challenge of Sustainability, edited by J. Goldemberg. New York: United Nations Development Programme.

ملحوظة:

1. هذا الملخص هو مبنى على ورقة العمل البحثية رقم 651 التي كتبتها هانا غوزي فى عام 2017 وجميع المراجع التي تم أستخدامها في هذا الملخص مذكورة بشكل مستفيض في ورقة العمل البحثية.

الآراء الواردة هنا هى آراء الكتاب وليست بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائى أو آراء حكومة البرازيل.

مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل
International Policy Centre for Inclusive Growth
SBS, Quadra 1, Bloco J, Ed. BNDES, 13º andar
70076-900 Brasília, DF - Brazil

ipc@ipc-undp.org ■ www.ipcig.org
+55 61 2105 5000